

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

421- كتاب الصلاة | باب الأذان 9

عبدالرحمن العجلان

والصلاوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى علی الله افضل الصلاة واتم التسلیم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ما لک وعن ما لک ابن وعن ما لک - 00:00:00

لي كيبني الحويرث رضي الله عنه قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم الحديث اخرجه السبعة عم مالك ابن الحويرث الليبي رضي الله عنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من قومه واقاموا عند النبي صلى الله عليه - 00:00:28

عليه وسلم عشرين يوما. وكان عليه الصلاة والسلام رؤوفا رحيمها بالامة. شعر صلى الله عليه في اشتياق هؤلاء الوفد الى اهلهم فاذن لهم في الرجوع الى اهلهم وامرهم بالصلاحة والدعوة الى الله تبارك وتعالى وامرهم بان يؤذن لهم - 00:00:57
احدهم وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة. اولا ان الاذان واجب من واجبات الدين من فروض الكفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين والا اثم فروض الكفاية هي التي لا تلزم لكل مسلم بعيشه وانما تلزم يلزم اظهارها والقيام - 00:01:22
وبها من يكفي فاذا قام بها من يكفي فلهم الاجر ولا اثم على من لم يقم بهذا. وانما الاجر لمن قام بهذا الفرض مثل تغسيل الميت وتکفینه والصلاحة عليه وحمله ودفنه كل هذا - 00:01:51

من فروض الكفاية. طلب العلم والتلوّع فيه من فروض الكفاية. اتقان بعض الصناعات التي الناس في حاجة اليها من فروض الكفاية
لان الناس في حاجة الى مثل بعض الصناعات فاذا قام به من يكفي - 00:02:11
فلهم الاجر بحفظ هذه الصناعة للمسلمين ولا اثم على من لم يقم بهذا لوجود من يكفي هذه فروض الكفاية. ويؤجر عليها من يقوم بها.
ومن لم يقم فليس له من الاجر شيء. مثلا الصلاة على - 00:02:31

الصلاحة على الميت من فروض الكفاية. لو لم يصلى عليه احد اثم كل من علم بذلك. لكن اذا صلى عليه مجموعة عشرون وثلاثون او
مئة او اقل او اكثر فلهم الاجر. ومن علم بذلك ولم يصلى فلا اثم عليه وليس له من الاجر شيء - 00:02:51
كذلك الاذان اذا قام به من يكفي في البلد فالاجر لمن قام بهذه الوظيفة ولا اثم على من لم يقم لكن لو ترك اهل البلد كلهم الاذان اثموا
ووجب قتالهم. يقاتلهم الامام وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توجه الى قومه - 00:03:11
انتظر الى الفجر فان سمع اذانا فيها ونسمة والا اغار عليهم عليه الصلاة والسلام فهو من فروض الكفاية وفي قوله فليؤذن لكم احدكم
اشعار بانه بان الاذان يلزم ان يكون - 00:03:31

ان يقوم به مسلم ما يصح ان يؤذن اي واحد من الناس غير المسلمين ما يؤدي الغرض لانه فيه اعلان التوحيد الله اكبر والله اكبر
واشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. والدعوة الى الخير هي على الصلاة هي على الفلاح. وهكذا - 00:03:51
فهذه وظيفة مسلم ما يقوم بها الا المسلم. الحديث قول المؤلف رحمه الله الحديث يعني ان هذا جزء من الحديث وانت عليك اكمال
الحديث. اكمل الحديث لانه اورد رحمه الله ما له علاقة في الباب. لأن اورد هذا الحديث في باب الاذان. فاتى بهذا - 00:04:11
الفقرة الدالة على الاذان. ثم قد يورد الحديث في باب الصلاة. صلوا كما رأيتمني اصلي. جاء في بعض الفاظ الحديث صلوا كما

رأتمني أصل فيورد الحديث في مواطن حسب الحاجة منه في الموضوع الذي هو - 00:04:35

الاذان واداب للمؤذن وما ينبغي ان يتصرف به المؤذن - 00:04:55

فانه اندی منك صوتا. من صفات المؤذن ان يكون - 00:05:15

حتى يؤدي الغرض يسمع صوته. أما اذا كان صوته ما يسمعه الا الجار او الملاصق له ما ادى الغرض كذلك قوله صلى الله عليه وسلم المؤذن مؤتمن يلزم ان يكون المؤذن لا اي واحد يؤذن وانما يكون امين لانه - 00:05:35

على الوقت من ناحية ومؤتمن على عورات المسلمين لانه يصعد الى المنارة فربما يطل على البيوت التي حوله ويشرط ان يكون اميانا حتى يغض البصر وان وقعت عينه على عورة فلا يخبر بها - 00:05:55

الاستهزاء يوم فتح مكة - 00:06:15

فأعجب صلى الله عليه وسلم بصوته وحسن صوته فطلب المجموعة كلهم. وأمر كل واحد لانه ما يدرى من هو الذي اعجبه وسمع منهم واحد اعجبه عليه الصلاة والسلام بصوته فطلب المجموعة فجاء بهم فقال للراجل اذن فازن - 00:06:43

وقال اذهب الثاني الثالث الرابع كذا كان اخرهم هو ابو محنورة وهو خائف لانه حينما القى القاهم مستهزئاً لانهم يوم فتح مكة
ومغلوبون على امرهم ودخلوا في الاسلام قهراً مثل ما قال - 00:07:03

ابن اسید رضي الله عنه لقد اكرم الله زيدا حيث لم يسمع هذا لما سمع عتاب بن اسید رضي الله عنه المؤذن يؤذن فوق هلال رضي الله عنه ازعجهم هذا لانهم حتى من اسلم منهم حديث عهد بالاسلام فقال لمجموعة معه منهم ابو - 00:07:23

ابو سفيان قال لقد اكرم الله زيدا حيث لم يسمع هذا. وسید ابوه يقول اكرمه الله انه مات في الجاهلية. لم يسمع اشهد ان لا اله الا
واشهد ان محمدا رسول الله. ثم لما اسلم رضي الله عنه امره النبي صلی الله عليه وسلم على مكة وامرہ على الحج - 00:07:43
فخيارکم في الاسلام خيارکم في الجاهلية اذا فقهوا. فابو محنودة كان يلقي الاذان استهزاء فاعجب من اعجب النبي

اعنى انت وكذلك ان يكون المؤذن محتسباً. يعني ما اخذ الاذان من اجل المكافأة او من اجل الراتب. وانما اخذه محتسباً في هذه

النفقة والى اعالة من يعول فإذا التزم بالاذان فربما يوقفه عن بعض الاعمال فله ان يأخذ هذا الرزق من بيت المال ثم هو بحسب نيته.

في كل الاعمال الحيرية والاعمال الاحتساب. اذا احدها من - ٥٥:٤٥

فرص من فروض الافتراضية تامة على الله عليه وسلم بذلك. نعم - 00:09:05
وعن مالك بن الحويرث بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون. قوله المهملة يعني غير المنقوطة. الحاء غير المنقوطة والله يعني ما فيها نقطتان تكمن خطايا حبه وضم الاء المهملة الحاء المهملة من النقاوس في آخر - 00:09:22

الصحيح من موسى بن إمام أحمد مسنون الاربعة له دعوه والثالث منه مالكتساو مان ماتحة الله علها - 00:09:42

للجميع. نعم وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وكسر الراء وثاء مهملة. هو ابن سليمان مالك بن الحويرث الليثي على النبي صلى الله عليه وسلم مقام عزبة عذرين لالة مسكنة محدث سنة اربعين متسعه: ١٤١٦ - ٠٢:١٠:٥٠

يعني تأخرت وفاته رضي الله عنه توفي عام اربعة وتسعين من الهجرة. نعم قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة

فليؤذن لكم احدكم. الحديث. وفي ولی امکم - 00:10:23

ما اكبركم يعني كأنهم في الفقه سواء لأنهم تعلموا من النبي صلی الله عليه وسلم سواء فيقدم حينئذ اذا ساوا في الفقه يقدم العسل الحديث اخرجه السبعة هو مختصر من حديث طويل اخرجه البخاري بالفاظ احدها قال مالك الفاظ - 00:10:39

يجوز ان يرى الحدیث في الفاظ متعددة معانیها واحدة او متفاوتة. نعم قال مالک اتیت النبی صلی الله علیه وسلم في ذلك المراد به ما لک بن الحویرث يعني راوی الحدیث قال مالک نعم قال مالک - 00:11:03

اتیت النبی صلی الله علیه وسلم في نفر من قومی فاقمنا من قومی. وفي هذا مشروعيۃ السعی والسیر والسفر في طلب العلم والمسافر في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله. وان الانسان اذا تيسر - 00:11:22

له فيذهب الى الاعلى والاكثر علما بان هؤلاء ذهبوا الى النبی صلی الله علیه وسلم معلم الامة علیه الصلاة والسلام اتیت النبی صلی الله علیه وسلم في نفر من قومی فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحیما رفیقا. فلما رأى شوق - 00:11:42

الى اهلينا قال ارجعوا فکونوا فيهم وعلموهم وصلوا. فاذا فکھوا قومکم ويؤخذ من هذا ان الانسان اذا تعلم مسألة من العلم ينبغي له ان يحرص على ان يعلمها. ما يحتفظ بها لنفسه فقط يعلمها - 00:12:04

لو ما يعلمها الا اهل بيته. يعلمها اولاده يعلمها زوجته يعلمها اهل البيت. يعلمها الجيران. يعلمها الزملاء يعلمها من يجلس معه اذا تعلم مسألة من العلم فيعلمها ويحفظ العلم في التعليم لان المرء اذا تعلم - 00:12:24

وعلم ثبت العلم عنده باذن الله. واذا تعلم ولم يعلم ربما فترة وجيزة وينساها ينسى اثبتو العلم في التعليم. من يرد الله به خيرا كما قال عليه الصلاة والسلام يفقهه في الدين. واذا تفقهه - 00:12:44

المسلم في الدين فينبغي له ان يحرص على ان يفقهه غيره. والمسلم ليس بذاني. يعني يريد الخير لنفسه فقط وان انما اذا تعلم خيرا نشره في الاخرين. نعم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم. اذا حضرت الصلاة هذا دليل من الادلة على انه لا يجوز - 00:13:04
الاذان الا عند دخول الوقت الا في صلاة الفجر لورود ذلك لقوله صلی الله علیه وسلم ان بلال ان يؤذن بليل كما تقدم لنا فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امي مكتوم. قال العلماء رحمهم الله لا - 00:13:30

الاذان قبل الوقت الا الفجر يجوز وقیدوه وقيده بعضهم بعد منتصف الليل بعد منتصف الليل حتى يكون تنبیه لمن اراد ان يقوم للصلاۃ والتهجد وآآ حضور - 00:13:50

ساعة الاجابة في ان الله جل وعلا يجيب عباده وخاصة وقت النزول الالهي. حين يبقى ثلث الليل الاخر ينزل ربنا جل وعلا نزوا يليق بجلاله وعظمته الى السماء الدنيا في نادي هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل - 00:14:10

كن تائب ويروى ان يعقوب عليه السلام لما سأله بنوه ان يستغفر لهم لما فعلوه بيوسف أخيه استجواب لذلك واجل دعوته لبنيه عليه الصلاة والسلام الى ثلث الليل الاخر. تحريا - 00:14:30

للاجابة اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ولرؤمکم اكبرکم. زاد في رواية وصلوا كما رأیتموني اصلي اقتدوا لا تزيدوا في صلاتکم او تنقصوا منها صلوا كما رأیتموني اصلي لانه المشرع عليه الصلاة والسلام فالسنة - 00:14:50

ما شرعه صلی الله علیه وسلم. وما خالف شرعه فهو بدعة. صلوا كما رأیتموني اصلي. وقال صلی الله علیه سلم خذوا عنی مناسککم وهکذا فهو القدوة عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:15:11

والكمال في الاحذ بالصفة التي كان يؤذیها. ثم عاد النقص يتفاوت ان كان نقصا سهلا يسيرا فهو معفو عنه والحمد لله. وان كان كبيرا فبحسبه. قد يخرج المرء من صلاته وليس له منها شيء والعياذ بالله - 00:15:29

وقد يخرج له نصفها وله ثلثها وله ربعها. الى ان قال وليس له الا عشرها. وقد يخرج من صلاته وليس منها شيء لانها ما كانت صلاة حقيقة وانما صورة فقط بعيدة عن الحقيقة - 00:15:48

فساق المصنف قطعة منه هي موضع ما يريد من الدلالة على الحث على الاذان ودليله ودليل ايجابه وفيه انه لا يشترط في المؤذن غير غير الایمان بقوله احدكم يعني من حيث الشرط اللزوم ما يلزم الا الایمان. لكن له محسنات وله اداب مبينة في الاحادیث الآخر -

00:16:06

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:16:34